bilimname, XXIV, 2013/1, 125-133

الجملة الطلبية في عبرية التوراة –الصياغة والمدلول–

أ.م.د.عامر محمد سليم
جامعة ارجياس/ كلية الاداب
amr_m_slm@yahoo.com

TEVRAT İBRANİCESİNDE TALEP CÜMLELERİ

Özet

İbranice'de istek (talep-inşa) ifade eden üsluplar, sözün hedefine ve kastedilen maksatlara göre çeşitlilik göstermektedir. Tevrat İbranicesi, çeşitli istek üslupları barındıran zengin edebi sanatlara sahip olması bakımından ayrı bir öneme sahiptir. Nitekim orada lafızlar ve onların istek ifade eden üslupları ile mana ve onunla kastedilen ince maksat arasında güçlü bir ilişki söz konusudur.

Anahtar Kelimeler: Tevrat, İbranice, Talep, İnşâ, Üslub.

DEMAND SENTENCE IN HEBREW BIBLICAL FORMULISM & MEANING

Abstract

Varied styles that reflect the demand in the Hebrew language diversity goals and targets to be expressed through these methods, characterized by Biblical Hebrew particular richness with its images of rhetorical and technical multiple to express forms of demand varied, as there is a close relationship between formulas and styles mouthpiece demand and the precise meaning and significance to be expressed through it.

Keywords: Old Testiment, Hebrew, Demand, Constructive, Style.

الملخص

تتنوع الاساليب التي يعبر بها عن الطلب في اللغة العبرية بتنوع الاهداف والغايات المراد التعبير عنها من خلال هذه الاساليب, وتتميز العبرية التوراتية بشكل خاص بغناها بما تملكه من صور بلاغية وفنية متعددة للتعبير عن اشكال الطلب المتنوعة, كما ان هناك علاقة وثيقة بين الصيغ والاساليب المعبرة عن الطلب وبين المعنى والمدلول الدقيق المراد التعبير عنه من خلالها.

الكلمات الدالة: التوراة, العبرية, طلبي, الإنشاء, الأسلوب.

المقدمة

الجملة الطلبية في اللغة العبرية بشكل عام,هي تلك الجملة التي تعبر بوسائل متعددة, عما يجول في نفس الانسان من مشاعر واحاسيس وانفعالات وانطباعات مختلفة, ناتجة عن تاثره وتفاعلة مع ما يدور حوله من ظواهر وحالات تترك نوعا من التاثير في نفسه, ينعكس كردود افعال على هذه الحالات, معبر عنها بالفرح والحزن والاندهاش والتعجب والشجب ولازدراء, فضلا عن تعبيره عما يدور في نفسه من رغبات وامنيات, عن طريق الامر والنهي والترجي والدعاء والتوسل والمدح والذم..... وغيرها.[1]

وتزخر اللغة العبرية وعلى وجه الخصـــوص العبرية التوراتية, بالكثير من الصـــور البلاغية والنحوية المعبرة عن حسن البيان وجمال الاسلوب ودقتة. وتتنوع الوسائل التي يعبر بواسطتها عن الحالات والصور, ومنها الطلبية وعلى النحو التالي.

1- الامر

للتعبير عن الامر في العبرية التوراتية, وسائل متعددة تبعا لطبيعة هذا الامر والهدف المرجو من توجيهه, فغالبا ما يعبر عنه بالطريقة التقليدية, وهي توجيهه من شخص المتكلم الى شخص المخاصب, بشكل مباشر,نحو: כַּבֵּד אֶת-אָבִיךָ, וְאֶת-אִמֶּךָ – وقر اباك وامك (خروج 20: 12), פְּרוּ וּרְבוּ, וּמִלְאוּ אֶת-הָאָרֶץ – اثمروا واكثروا واملؤا الارض (تكوين 9: 1). ويمكن ان يشدد هذا الامر عن طريق تكرار الفعل نفسه في الجملة, نحو: עִמְדוּ עֲמֹדוּ וְאַיִן מַפְנֶה – قفوا قفوا فلا يلتفت احد (ناحوم 2: 9), עוּרִי עוּרִי דְּבוֹרָה – قومي قومي يا دبورا (قضاة 5: 12).

[1] נהיר . ש, עקרי תורת המשפט , חיפה , 1963, עמ' 9.

وهناك طريقة خاصة تتميز بها العبرية التوراتية, وهي استخدامها لصيغة المستقبل في , التعبير عن الامر الموجه الى شخص المخاطب,[2] نحو: כֹּה תֹאמַר לִבְנֵי יִשְׂרָאֵל, אֶהְיֶה, שְׁלָחַנִי אֲלֵיכֶם – قل هكذا لبني اسرائيل (خروج 3: 14), אִישׁ אִמּוֹ וְאָבִיו תִּירָאוּ, וְאֶת-שַׁבְּתֹתַי תִּשְׁמֹרוּ – ليحترم كل منكم اباه وامه ولتحفظوا ايام السبت (لاويين 19: 3).

كما ان هناك صورة اخرى تتميز بها العبرية التوراتية, وهي توجيه الامر الى شخص الغائب بواسطة صيغة المستقبل ايضا,[3] نحو: יַעֲשֶׂה פַרְעֹה, וְיַפְקֵד פְּקִדִים עַל-הָאָרֶץ – لتخرج الارض خلائق حية من كل صنف, ليفعل فرعون وليوكل وكلاء على الارض (تكوين 41: 34).

ويعبر عن الامر كذلك بواسطة النهي, وذلك بادخال ادواته المعروفة (לֹא ,אַל) على صيغة المستقبل, نحو: לֹא תִרְצָח, {ס} לֹא תִנְאָף; {ס} לֹא תִגְנֹב, {ס} לֹא-תַעֲנֶה בְרֵעֲךָ עֵד שָׁקֶר. {ס{ – لاتقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد على رفيقك شهادة زور (خروج 20: 12) , אַל-תִּשְׁלַח יָדְךָ אֶל הַנַּעַר, וְאַל-תַּעַשׂ לוֹ, מְאוּמָה – لا تمد يدك الى الصبي ولا تفعل له شيئا (تكوين 22: 12), وتجدر الاشارة الى ان الاداة (לֹא) تدل على النهي الشديد الصادر من الاعلى الى الادنى والتحريمات السماوية, اما الاداة (אַל) فهي بجانب اشارتها الى النهي في المحظورات والمحرمات, فانها تفيد احيانا معنى الطلب بتوسل والتماس, وخصوصا عندما يكون الامر صادر من الادنى الى الاعلى[4], نحو: אַל-יִחַר אַפְּךָ בִּי, וַאֲדַבְּרָה אַךְ הַפָּעַם – لا تغضب علي ودعني اتكلم هذه المرة فقط (قضاة 6: 39), كما ان الاداة (לֹא) تستخدم كذلك للاشارة الى المنع الدائم والمستمر اما الاداة (אַל) فتستخدم عادة للاشارة الى المنع الحالي والمؤقت.

وتتميز العبرية التوراتية بشكل خاص, باستخدام صيغة المصدر المطلق في التعبير عن الامر من اجل توكيده وتقوية مضمونه[5], نحو: זָכוֹר אֶת-יוֹם הַשַּׁבָּת, לְקַדְּשׁוֹ – اذكر يوم السبت وقدسه (خروج 20: 8), שָׁמוֹר אֶת-יוֹם הַשַּׁבָּת, לְקַדְּשׁוֹ – احفظ يوم السبت وقدسه (تثنية 5: 12). كما يمكن ان يستخدم لهذا الغرض المصدر المقترن بصيغة الامر المشتق من الجذر نفسه بما يشبه صيغة المفعول المطلق في اللغة العربية, نحو: שִׁמְעוּ שָׁמוֹעַ, מִלָּתִי – اسمعوا سماعا كلامي (ايوب 13: 17), אֹרוּ אָרוֹר, {ר} יֹשְׁבֶיהָ – العنوا لعنا ساكنيها (قضاة 5: 23), واحيانا يقترن هذا المصدر بالاداة (גַּם) لمضاعفة التوكيد[6], نحو: וַיֹּאכַל גַּם-אָכוֹל, אֶת-כַּסְפֵּנוּ – واكل اكلا مالنا (تكوين 31: 15).

---

[2] بن-אור. א, לשון וסגנון, תל-אביב, 1967 שמ' 127.
[3] ברקלי. שאול, דקדוק עברי מודרג, ד'ג, ירושלים, 1974, עמ'. 135.
[4] Davidson , A.B. An Introductory Hebrew Grammar , Edinburgh , 1962, p.94.
[5] Wiengreen, J. A practical grammar for classical Hebrew ,oxford , 1959, p. 76.
[6] סגל. מ. צ, מבוא המקרא, כרך ראשון, עמ' 48.

2- الطلب والترجي:

ويعبر عنهما بصيغة الامر البسيط نحو: בָּרֵךְ יְהוָה חֵילוֹ, וּפֹעַל יָדָיו תִּרְצֶה – بارك يا رب قوته وارض عن عمله (تثنية 33: 11), ويقوى هذا الطلب احيانا باستخدام صيغة الامر الطويل المنتهي بالهاء الزائدة لغرض التوكيد نحو: קוּם-נָא שְׁבָה, וְאָכְלָה מִצֵּידִי – ارجوك انهض وكل من صيدي (تكوين 37: 19), وكثيرا ما تقترن هذه الصيغة بادوات الترجي (נָא ,אָנָּא , والفعل הוֹאִיל)[7], نحو: אָנָּא יְהוָה, הַצְלִיחָה נָּא – لطفا يا رب احسن الينا (مزامير 118: 25), – ارجوك نم عندنا وليرتح قلبك (قضاة 19: 6).

ويعبر عن الطلب كذلك باستخدام الاداة (בִּי) التي تفيد معنى التضرع والتوسل بالحاح ورغبة شديدة, التي تأتي دائما في بداية الكلام تليها كلمة (אֲדֹנִי)[8],نحو: ◌ִי אֲדֹנִי; יָרַד יָרַדְנוּ בַּתְּחִלָּה – لطفا يا سيدي لقد جئنا اول مرة (تكوين 43: 20), وتجدر الاشارة الى ان هذه الاداة تكون مقترنة بفعل امر محذوف تقديره (انظر, التفت) يعطيها معنى الطلب[9].

وقد يأتي الطلب احيانا معبرا عن نوع من النصيحة, او مقدما اقتراحا معينا, نحو: הֲלֹא אֲחוֹתָהּ הַקְּטַנָּה טוֹבָה מִמֶּנָּה, תְּהִי-נָא לְךָ תַּחְתֶּיהָ – أليست اختها الصغرى افضل منها, فلتكن لك عوضا عنها (قضاة 15: 2), ولاثبات النصيحة تستخدم احيانا الكلمة (אֲפוֹא), نحو: אִם-כֵּן אֲפוֹא זֹאת עֲשׂוּ – ان كان لابد من ذلك فافعلوه (تكوين 43: 11).

3- التمني:

ويعبر عنه عادة باستخدام الاداة الاكثر شيوعا في التعبير عن هذا الغرض وهي (לוּ) مع صيغتي الماضي والمستقبل[10], نحو: לוּ מַתְנוּ בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם – ليتنا متنا في ارض مصر (عدد 14: 2), לוּ יִשְׁמָעֵאל, יִחְיֶה לְפָנֶיךָ – ليت اسماعيل يحيا امامك (تكوين 17: 18), وقد يأتي فعل المستقبل مقترنا بالمصدر المشترك منه, نحو: לוּ--שָׁקוֹל יִשָּׁקֵל כַּעֲשִׂי – لو يوزن بؤسي وزنا (ايوب 6: 2), وكذلك يأتي مقترنا بأفعال الوجود, نحو: לוּ יֶשׁ-חֶרֶב בְּיָדִי, כִּי עַתָּה הֲרַגְתִּיךְ – لو كان بيدي سيف لقتلتك الان (عدد 22: 29).

وقد يعبر عن التمني ايضا باستخدام صيغة الامر المعبر عن رغبة متوقعة الحدوث في المستقبل ويمكن ان تكون قد حصلت في الماضي[11], نحو: לוּ שָׁמַעְתָּנִי: נָתַתִּי כֶסֶף הַשָּׂדֶה – ليتك تسمعني فأعطيك ثمن الحقل (تكوين 23: 13).

---

[7] بن-אור, שם, עמ' 131.

[8] (DBD), Hebrew and English lexicon of the testament , oxford , 1959, p. 106.

[9] שפירה. א.' ספר הדקדוק, חלק ראשון, USA, 1999, ע' 105.

[10] Jouon, paul, Grammire del Hebrew biblique , rome, 1923, p. 501.

[11] Williams . R. J. Hebrew syntax an outline , Toronto , 1967, p. 91.

ومن العبارات الشائعة الاستخدام في التعبير عن التمني (מִי-יִתֵּן) التي تفقد غالبا معناها الاصلي الدال على الاعطاء, وتصبح اداة خالصة للتعبير عن التمني[12], ويتنوع استخدامها مع اجزاء الكلام المختلفة كالافعال, نحو: מִי-יִתֵּן, תָּבוֹא שַׁאֲלָתִי – يا ليت يستجاب دعائي (ايوب 6: 8), او المصادر نحو: מִי-יִתֵּן מוּתֵנוּ בְיַד-יְהוָה – ليتنا متنا بيد الرب (خروج 16: 3), ونادرا من سياق جملة اسمية, نحو: וּמִי יִתֵּן כָּל-עַם יְהוָה, נְבִיאִים – ليت جميع امة الرب انبياء (عدد 11: 29).

ويعبر عن التمني كذلك باستخدام الاداة (אִם), نحو: אִם-תִּקְטֹל אֱלוֹהַּ רָשָׁע – ليتك تقتل الاشرار يا رب (مزامير 139: 19), واحيانا بواسطة (כִּי אִם), نحو: כִּי אִם-זְכַרְתַּנִי אִתְּךָ – ليتك ذكرتني معك (تكوين 40: 14), وكذلك بالاداة (אַחֲלֵי) نحو: וְאַחֲלֵי אֲדֹנִי, לִפְנֵי הַנָּבִיא – ليتني احضر يا مولاي امام النبي (ملوك الثاني 5: 3).

ومن الطرق المعتادة في التعبير عن التمني, استخدام صيغة التعجب على شكل جملة استفهامية مبدوءة بالاداة (**מִי**) مع صيغ الماضي والمستقبل[13], نحو: מִי מִלֵּל לְאַבְרָהָם, הֵינִיקָה בָנִים, שָׂרָה – من قال لابراهيم ان سارة سترضع بنينا (تكوين 21: 7), מִי-יְשִׂימֵנִי שֹׁפֵט, בָּאָרֶץ – من يجعلني قاضيا في البلاد (صموئيل الثاني 15: 4).

ويعبر عن التمني كذلك, عن طريق استخدام صيغة المستقبل الدال على الطلب باسلوب التوسل والترجي وصيغتيه الطويلة والقصيرة, او على الاخص مع اداة الترجي (נָא)[14], نحو: נַעְבְּרָה-נָּא בְאַרְצֶךָ – لنعبر ارضك رجاءا (عدد 20: 17), תְּהִי נָא אָלָה בֵּינוֹתֵינוּ – ليكن حلف بيننا وبينك رجاءا (تكوين 26: 28), واحيانا يكون الترجي مقترنا بالنهي بواسطة الادوات (אַל-נָא, אַל) نحو: אַל-נָא תְּהִי מְרִיבָה בֵּינִי וּבֵינֶךָ – ارجوا ان لا تحصل خصومة بيني وبينك (تكوين 13: 8), יִבֹּשׁוּ רֹדָפַי, וְאַל-אֵבֹשָׁה אָנִי – ليخزى الذين يضطهدونني ولا اخزى انا (ارميا 17: 18).

ويمكن التعبير عن التمني كذلك بواسطة جملة اسمية خبرها اسم ذات, نحو: עַד הַגַּל הַזֶּה, וְעֵדָה הַמַּצֵּבָה: – لتكن هذه الكومة شاهدة والعمود شاهد (تكوين 31: 52), او اسم مفعول[15], نحو: בָּרוּךְ בְּנִי לַיהוָה – لتكن بني مبارك للرب (قضاة 17: 2), او بواسطة شبه جملة خبرها جار ومجرور, نحو: חַג לַיהוָה מָחָר – ليكن غد عيد للرب (خروج 32: 5).

وفي بعض الاحيان قد يحذف الفعل من العبارة الدالة على التمني, نحو: זַמְּרוּ יְהוָה, כִּי גֵאוּת עָשָׂה; מידעת (מוּדַעַת) זֹאת, בְּכָל-הָאָרֶץ – علي انا الاثم يا سيدي (اشعيا 12: 5) وتقدير الكلام (ليقع علي الاثم).

---

12 Touzard. J. grammaire Hebraique abregee, paris ,1923, p.91.

13 Gesenius, W. Gesenius Hebrew grammar , oxford , 1964, p.476.

14 סגל.מ.צ. שם עמ'44.

15 Williams , op. cit, p.551.

4- التعجب:

تتعدد الوسائل التي يعبر من خلالها عن التعجب, وتكون على الاغلب باستخدام ادوات الاستفهام وبالاخص الاداة (מָה), التي تستخدم في التعبير عن التعجب بتساؤل او بغضب, نحو: מָה-עָשִׂיתָ לָּנוּ וּמָה-חָטָאתִי לָךְ – ماذا صنعت بنا وبماذا اخطأنا اليك (تكوين 20: 9), واحيانا تعزز هذه الاداة باسمي الاشارة (זֹאת ,זֶה)[16], نحو: מַה-זֹּאת עָשִׂית – ما هذا الذي فعلت (تكوين 3: 13), وتأتي هذه الاداة كذلك للتعبير عن الانبهار والاعجاب قبل جملة فعلية, نحو: מַה-זֶּה מִהַרְתָּ לִמְצֹא בְּנִי – ما اسرع ما اصبت بني (تكوين 27: 20), وقبل الخبر في جملة اسمية, نحو: מַה-טֹּבוּ אׇהָלֶיךָ, יַעֲקֹב – مااجمل خيمتك يعقوب (عدد 24: 5), ويستخدم اسلوب التعجب في التعبير عن الرثاء بواسطة الادوات (אֵיךְ ,אֵיכָה) مع صيغة الماضي, نحو: אֵיךְ נָפְלוּ גִּבֹּרִים, בְּתוֹךְ הַמִּלְחָמָה – كيف سقط الجبابرة في المعركة (صموئيل الثاني 1: 25), אֵיכָה הָיְתָה לְזוֹנָה, קִרְיָה נֶאֱמָנָה – كيف صارت المدينة الامنة زانية (اشعيا 1: 21).

وتستخدم الاداة (מִי) لاظهار العلاقة القوية بين التعجب والاستفهام, نحو: מִי אֵל כָּמוֹךָ, נֹשֵׂא עָוֹן וְעֹבֵר עַל פֶּשַׁע – من اله مثلك يغفر الذنب ويصفح عن المعصية (ميخا 7: 18).

ويعبر عن التعجب كذلك باستخدام الهاء الاستفهامية (הֲ) التي تفيد كثيرا معنى الاندهاش والاستغراب[17], نحو: הֲשֹׁמֵר אָחִי אָנֹכִי – احارس اخي انا (تكوين 4: 9), הֲתֵלְכִי עִם-הָאִישׁ הַזֶּה – اتذهبين مع هذا الرجل (تكوين 24: 58).

ويمكن ان يعبر التعجب عن التسبحات والتبريكات واللعنات, نحو: יְהִי-שָׁלוֹם בְּחֵילֵךְ; שַׁלְוָה, בְּאַרְמְנוֹתָיִךְ – ليكن السلام في اسوارك والسعادة في قصورك (مزامير 122: 7), ׀הִי-דַרְכָּם, חֹשֶׁךְ וַחֲלַקְלַקּוֹת – ليكن طريقهم مظلما وزلقا (مزامير 35: 6) ويعبر عن التسبيحات كذلك بالاداة (אַשְׁרֵי), نحو: אַשְׁרֵי הָאִישׁ-- אֲשֶׁר לֹא הָלַךְ, בַּעֲצַת רְשָׁעִים – طوبى لمن لا يسلك في مسيرة الاشرار (مزامير 1: 1) والاداة (סֶלָה)[18], نحو: – منك يا رب الخلاص وعلى شعبك بركتك (مزامير 3: 9).

كما يمكن ان يعبر من خلاله عن الاستعاذة والمحاشاة بواسطة الكلمة (חָלִילָה) التي تفيد الدعاء بعدم وقوع الحدث واستحالته[19], نحو: וַיֹּאמֶר לוֹ חָלִילָה, לֹא תָמוּת – وقال له حاشاك ان تموت (صموئيل الاول 20: 2), ويليها احيانا الحرف (לְ) مع المستعاذ منه والحرف (מֵ) مع المستعاذ به, نحو: חָלִילָה לִּי מֵיְהוָה מִשְׁלֹחַ יָדִי – استعيذ بالله ان ارفع يدي (صموئيل الاول 26: 11), او بواسطة الفعل (הָס) الدال على الاسكات, نحو: וַיֹּאמֶר ,דַּבֵּר סֵתֶר לִי אֵלִיךָ הַמֶּלֶךְ; וַיֹּאמֶר הָס – وقال للملك عندي كلام سر لك فقال صه (قضاة 3: 19).

---

[16] Gesenius, op. cit, p. 162.
[17] Jouon, op.cit, p.499.
[18] Lee, S.A grammar of the Hebrew language , London , 1836, p.382.
[19] شغيب. داود, ملون عبري لشفة العبرية بت زمننو, كرخ شني, يروشليم, عم'564.

5– القسم:

يعبر القسم عادة في العبرية التوراتية عن تأكيد الوعود والتهديدات واحيانا اللعنات بواسطة بعض العبارات الدالة عملى هذا الغرض[20], مثل: (חַי-יְהוָה ,חַי נַפְשֶׁךָ) والتي تكون على الاغلب مقترنة بالاداة (אִם) التي تحدد مضمون القسم اثباتا او نفيا, فالاداة (אִם) تفيد القسم باستحالة وقوع الحدث او الحالة التي تليه[21], نحو: חַי-יְהוָה אִם-יִפֹּל מִשַּׂעֲרַת רֹאשׁוֹ אָרְצָה – حي الرب لا تسقط شعرة من رأسه على الارض (صموئيل الاول 14: 45), חַיָּךְ וְחֵי נַפְשֶׁךָ ,אִם-אֶעֱשֶׂה אֶת-הַדָּבָר הַזֶּה – وحياتك لن افعل هذا الامر (صموئيل الثاني 11: 11).

اما الاداتان (כִּי ,אִם-לֹא) فتفيدان اثبات الحدث[22], نحو: אִם-לֹא אֶל-בֵּית-אָבִי תֵּלֵךְ – وقد استحلفني سيدي قائلا لاتاخذ بابني امرأة من بنات الكنعانيين بل اذهب الى بيت ابي (تكوين 24: 37), חַי-יְהוָה כִּי-יָשָׁר אַתָּה – اقسم بالرب انك رجل مستقيم (صموئيل الاول 29: 6).

6– الحث والتحضيض:

ويعبر عنهما باستخدام بعض صيغ الامر من الافعال الدالة على هذين المعنيين والتي تأتي كأفعال مساعدة للافعال الرئيسية في الجملة, نحو: לֵךְ שֻׁב מִצְרָיִם – امش عد الى مصر (خروج 4: 19), עוּרִי {ר} עוּרִי דַּבְּרִי-שִׁיר – قومي قومي انشدي شعرا (قضاة 5: 12), ويقوى هذا الاسلوب احيانا بالاتيان بالفعل بصيغة الامر الطويل, التي تستعمل للدلالة على الطلب والرغبة في عمل شيء معين, كما تعبر عن الاصرار والشجاعة والتصميم على القرار بأسلوب تحضيضي فعال ورغبة شديدة عميقة, ويعبر عن الفكرة بقوة وحدة اكبر, وبعاطفة واهتمام شخصي اعمق مما في صيغة المضارع الاعتيادية[23], نحو: קוּמָה אֱלֹהִים, שָׁפְטָה הָאָרֶץ – قم يا الله واحكم الارض (مزامير 82: 8), הָבָה נִבְנָה-לָּנוּ עִיר – تعالوا نبني لنا مدينة (تكوين 11: 4), לְכָה, וְהָיִיתָה לָּנוּ לְקָצִין – تعال وكن لنا قائدا (قضاة 11: 5), وكثيرا ما تكون هذه الصيغة مقترنة باداة الترجي (נָא) التي تعطيها قوة تعبيرية اكبر, وتظهر معن التوسل والالتماس[24], نحو: אֶעְבְּרָה-נָּא בְאַרְצֶךָ – ليعبرن بارضك رجاءا (قضاة 11: 17).

ويلاحظ ان الافعال المساعدة الدالة على الحث, لا تتطابق بالضرورة مع الفاعل في الجملة من ناحية الجنس والعدد, ولا تعطف بواسطة الواو الا اذا كانت افعالا رئيسية في الجملة وليست مساعدة[25], نحو: הָבָה-לִּי בְרָכָה – اجلب لي بركة (قضاة 1: 15).

---

[20] Gesenius, op/ cit, p.471.
[21] Davidson , op. cit, p.165.
[22] Wood , C. T. a Hebrew grammar , London , 1965,p.202.
[23] Driver , S, R, A treacise on the use of the tenses in the Hebrew ,oxford ,1969, p.51.
[24] Lee, op. cit, p.382.
[25] بن-אור, שם, עמ'131.

7- الفرح والحزن:

ويعبر عنهما بالادوات (הָאָח ,הַיְדַד) الدالة على الفرح, نحو: הָאָח, חֲמוֹתִי רָאִיתִי אוּר – ما أهنأ ان أتدفأ وأرى النور (اشعيا 44: 16), הָאָח הָאָח; רָאֲתָה עֵינֵנוּ– ها ها رأت عيوننا (مزامير 36: 21), וְעָנוּ עָלֶיהָ הַיְדַד – وهتفوا لك فرحين (ارميا 51: 14), واحيانا للتعبير عن الفرح بشماتة وتشفي, نحو: הָאָח הָאָח; רָאֲתָה עֵינֵנוּ – ها ها رأت عيوننا ما حل به (مزامير 35: 21), הָאָח--נִשְׁבְּרָה דַּלְתוֹת הָעַמִּים, נָסַבָּה אֵלָי – ها ها بوابة الشعوب تحطمت وجلبت الي كنوزها (حزقيال 26: 2).

اما الحزن فيعبر عنه بالادوات (אוֹיָה ,אֲהָהּ ,אוי ,אֲלַלַי,)[26], نحو: אוֹיָה-לִי, כִּי-נִגְרְתִי מָשָׁךְ – ويل لي اذ سكنت في ماشك (مزامير 120: 5), אֲהָהּ בִּתִּי הַכְרַעַ הִכְרַעְתִּנִי – اه يا ابنتي لقد اذللتني (قضاة 11: 35), אוֹי-לִי כִי-נִדְמֵיתִי, כִּי אִישׁ טְמֵא-שְׂפָתַיִם – ويل لي هلكت لانني رجل دنس الشفتين (اشعيا 6: 5), הָיִיתִי כְּאָסְפֵי קַיִץ, כְּעֹלְלֹת, בָּצִיר – ويل لي فقد صرت كمن يجني ثمار الصيف او بقايا قطاف العنب (ميخا 7: 1), وفي حالة العويل والنواح على الميت, نحو: וַיִסְפְּדוּ עָלָיו, הוֹי אָחִי– وندبوه قائلين اه يا اخي (ملوك الاول 13: 30).

الخاتمة

تناول البحث موضوع الاساليب الطلبية ووسائل التعبير عنها في مرحلة مهمة من مراحل اللغة العبرية وهي مرحلة العبرية التوراتية, تلك المرحلة التي وصلت فيها هذه اللغة الى اوج تطورها وازدهارها في كافة الفنون اللغوية من شعرية ونثرية, واستخدامها لاساليب بلاغية غاية في الجمال والجودة.

وقد ركز هذا البحث على اظهار العلاقة المميزة بين صياغة العبارة اللغوية في قالب واسلوب محدد وبين المضمون والفكرة المراد التعبير عنهما من خلال هذه التعابير على اختلاف انواعها.

واظهر البحث تنوع وثراء هذه الاساليب التي استخدمتها العبرية التوراتية للتعبير عن رغبات الانسان واحتياجاته وهواجسه في الامر والنهي والطلب والتمني والتعجب والاندهاش والشجب, واظهار حالات التأثر والانفعال التي تجتاح النفس البشرية من فرح وحزن ورضا وغضب وقبول ورفض, تاركة اثرا فعالا ينعكس بردود افعال متنوعة ومتناسبة مع تلك الحالات المسببة لهذه الانفعالات.

[26] Davidson , op. cit. p.163.

المصادر

בן-אור. א, לשון וסגנון, תל-אביב, 1967.

ברקלי. שאול, דקדוק עברי מודרג, ד'ג, ירושלים, 1974.

נהיר . ש, עקרי תורת המשפט , חיפה , 1963.

סגל. מ. צ, מבוא המקרא, כרך ראשון .1977 .

שגיב. דוד, מלון עברי לשפה העברית בת זמננו, כרך שני, ירושלים.

שפירה. א.' ספר הדקדוק, חלק ראשון, USA, 1999

(BDB), Hebrew and English lexicon of the testament , oxford , 1959.

Davidson A.B. an introductory Hebrew grammar , edinburg , 1962.

Davidson , A.B. Hebrew syntax, Edinburgh, 1964.

Driver , S, R, atreacise on the use of the tenses in the Hebrew ,oxford ,1969.

Gesenius, W. gesenius Hebrew grammar , oxford , 1964.

Jouon, paul, grammire del Hebrew biblique , rome, 1923.

Lee, S.A grammar of the Hebrew language , London , 1836.

Touzard. J. grammaire Hebraique abregee, paris ,1923.

Wiengreen, J. a practical grammar for classical Hebrew ,oxford , 1959.

Williams . R. J. Hebrew syntax an outline , Toronto , 1967.

Wood , C. T. a Hebrew grammar , London , 1965.